

نحو استقلال أكثر للمعلم في إطار المنهج المقرر

د/ محمد فاروق عبد السميع على

ملخص

هدفت هذه الدراسة الذاتية إلى دعم استقلال معلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية قبل الخدمة لتحسين ممارستهم التدريسية. تكونت عينة الدراسة من 4 من الطلاب المعلمين المقيدون بالمستوى الثامن بقسم اللغة الإنجليزية بكلية المعلمين بالرياض بالمملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2006/2005 والذين يؤدون التربية الميدانية في ثلاث مدارس بالمرحلة المتوسطة. ولقد حاولت الدراسة التعرف على: (1) الكيفية التي يؤثر بها البحث الإجرائي التعاوني في معرفتهم المهنية، واستقلالهم كمعلمين وتعديلهم للكتب الدراسية لتوائم حاجات المتعلمين. (2) خيارات البحث الإجرائي التعاوني والتي تصلح من الناحية العملية لتدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السياق السعودي. (3) سبل التغلب على صعوبات استخدام البحث الإجرائي التعاوني في السياق السعودي. (4) الأساليب التي غيرَ بها البحث الإجرائي التعاوني إعتقادات المشاركين حول مهنة تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية و أدوارهم كباحثين إجرائيين و كذلك نحو طلابهم. واستمرت الدراسة أربعة عشرَ إسبوعاً. قام المشاركون باستخدام البحث الإجرائي التعاوني لدراسة صفوفهم، والتعرف على حاجات طلابهم ومدى مقابلة المقررات الدراسية لتلك الحاجات وما ينبغي فعله في حالة عدم وفائها بها. ونظراً لسعي الدراسة لتحقيق أهدافاً متعدّدة، فقد انتهجت عدة طرق بحثية. ولقد أوضحت نتائج الدراسة اسهام البحث الإجرائي التعاوني في دعم معرفتهم المهنية، واستقلالهم كمعلمين. كما أظهرت نتائج الدراسة تحولا إيجابيا في معتقداتهم وطرحت الخيارات المثلى للبحث الإجرائي التعاوني في مجال تدريس اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في السياق السعودي. ولقد قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات على ضوء النتائج بالإضافة إلى مجموعة مقترحة من البحوث المستقبلية.